

نهايات عادية

إذا شئت أيقظت ذئب البراري
و أغمضت للماء أجفانها
و صبغت المدى قرمزيا
لترقص في دمها الكلمات
إذا شئت كنت
و كان العبور الى فيء نرجسة
و كنا معا
كائنين يذوبان في الظل و الماء
و كنا معا
نخرق المركب العجري
لتغرق أشواقنا
و نموت على وقع أضوائها العائمة
إذا شئت أطعمت سرب القطا
من حفيف الستائر
في غرفة هجرتها الفراشات
و ضخمت بالورد خوفي
و أمطرت صوتك مثل رزاز بهيج
على جسدي كله
جسد خبأته المساءات في قطن أغنية حائمة
إذا شئت أمطرت زهر البنسج في خاطري
كما تمطر الشهوات
و أسيلت ليلا طويلا على شهقة الليل
و رتبت موت الظهيرة دون بكاء
لنبدأ شيئا جديدا يعلقنا في مهب الصدى
إذا شئت أطفأت حلمك خلف السرير
و غلقت خلفي أبواب عمرك بابا
فبابا
لأخذ للنوم حرا وحيدا
كما يفعل الغرباء
و قد شبعوا صخبنا و سرنا.